لان التماثل هو الاتحاد في النوع ثم الاسمان اما متفقان في الافراد والجمعيه بان يكونا
مفردين نحو يوم نفوهم الساعة اي القيمة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة من
ساعات الايام او جمعان نحو قول الشاعر
حدق الاجال اجال والهوى للمرء قتال
الاول جمع اجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش والثاني جمع اجل والمراد به منتهى
الاعمار واما مختلفان نحو فلان طويل النجاد وطلاع النجاد الاول مفرد والثاني جمع
نجد وهو ما ارتفع من الارض ونحو قول الحريري
وذاد ما دمت بالعهد ذمته ولاذ ما دام له ومذهب لعزيب
الذمام الاول الحرمه والثاني جمع ذمه بالفتح وهي البير القليله الماء وان كانا اي
اللفظان المتفقان فيما ذكر من نوعين اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي
مستوفيا فالاسم والفعل كقوله اي قول ابي تمام
ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله
لانه كريم يحيي الكرم ويجدده وايضا تقسيم اخر للتام وهو انه ان كان احد لفظيه اي احد
لفظي التجنيس التام مركبا والاخر مفردا سمي جناس التركيب وبعد ان يكون التجنيس
جناس التركيب فان اتفقا اي لفظي التجنيس اللذان احدهما مركب والاخر مفرد في الخط
خص هذا النوع من جناس التركيب باسم المتشابه لاتفاق لفظيه والخط ايضا كقوله
اي قول ابي الفتح البستي اذا ملك لم يكن ذاهبه اي صاحب هبه فدعه فدولته ذاهبه
اي غير باقيه وكقول ابي العلاء مطايا يا مطايا وجدكن منازل منازل عنها ليس عني بمقلع
مطا فعل ماض ويا حرف نداء ومطايا وجدكن منازل ذي واللا اي وان لم يتفق اللفظان
اللذان احدهما مفرد والاخر مركب في الخط خص هذا النوع من جناس التركيب باسم
المفروق لافتراق اللفظين في الخط كقوله اي قول ابي الفتح
كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا
اي عاملنا بالجميل **فان قلت** يدخل في قوله والاخص باسم المفروق ما يكون
اللفظ المركب مركبا من كلمه وبعض كلمه كقول الحريري
ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يضاهي المزن حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومطعم صابه
والثاني مركب من صابه والميم من مطعم والصاب عصارة شجر مر والمصاب الاول بالفتح

من صفعل

من صفعل من صاب المطر اذا نزل وهما غير متفقين في الخط فهل يسمى مفروقا قلت
لا اذ يجب في المفروق ان لا يكون المركب مركبا من كلمه وبعض كلمه والتقسيم ان المركب اذا كان
من كلمه وبعض كلمه يسمى له التجنيس مرفوا والا فهو اما متشابه او مفروق صرح به في
الايضاح ففي عبارة الكتاب تسامح هذا اذا كان اللفظان متفقين في انواع الحروف
واعدادها وهيئاتها وترتيبها فان لم يكونا متفقين في ذلك فهو اربعة اقسام لان عدم
الاتفاق في ذلك اما ان يكون بالاختلاف في انواع الحروف او في اعدادها او في هيئاتها
او ترتيبها لانهما لو اختلفا في اكثر من ذلك او اكثر حتى لم يبق الاتفاق الا في النوع
والعدد مثلا او في الهيئة او في العدد فقط لم يعد ذلك من باب التجنيس لبعد التشابه
بينهما ولهذا انحصر المذكور في الاقسام الاربعه فقال وان اختلفا وهو ما عطف على الجمله
الاسميه اعني قوله والتام منه ان يتفقا او على مقدر اي هذا ان اتفقا فيما ذكر وان
اختلفا اي لفظ المتجانسين في هيئة الحروف فقط واتفقا في النوع والعدد والترتيب سمي
التجنيس محرفا لانحراف هيئة احد اللفظين عن هيئة الاخر والاختلاف قد يكون في
الحركه كقولهم جبة البرد جنة البرد والمراد لفظا البرد بالضم والبرد بالفتح واما
لفظ الجبه والجنه فمن التجنيس اللاحق ونحوه اي نحو قولهم جبة البرد جنة البرد في
كونه من التجنيس المحرف وكون الاختلاف في الهيئة فقط قولهم الجاهل اما مفرط
او مفرط لان الراس مفرط وان كانت مشدده او المشدد حرفان وهذا يقتضي ان
يكون مفرط ومفرط مختلفين في عدد الحروف لكن لما كان الحرف المشدد يرتفع اللسان
عنهما دفعه واحده كحرف واحد عد حرفا واحدا فكانه في الصوره حرف واحد ويدخل
فيه بكيفيه والى هذا اشار بقوله والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف يعني
هذا الراس مفرط حرف مكسور كالراء في مفرط والاختلاف بينهما في الهيئة فقط وهو
ان الفاء من الاول ساكن ومن الثاني متحرك وهذا النوع اخر من الاختلاف غير الاول وغير
قولهم البدعه شرك الشرك وقد يكون الاختلاف بالحركه والسكون كقولهم البدعه
شرك الشرك فان الشين في الاول مفتوح وفي الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح
ومن الثاني ساكن وان اختلفا في اعدادها اي وان اختلف لفظا المتجانسين في
اعداد الحروف بان يكون حروف احدهما اكثر من الاخر بحيث اذا حذف الزائد اتفقا
في النوع والهيئة والترتيب سمي الجناس ناقصا لنقصان احد اللفظين عن الاخر
وهو ستة اقسام لان الزائد اما حرف واحد او اكثر وعلى التقديرين فهو اما في الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1